مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة

علمية فصلية محكمة تعنى بالدراسات الإنسانية

السنة الثانية

الرقم الدولي
٩٣٠٨ - ٢٣٠٤

العدد ٤

الرقم الدولي
٢٣٠٤ - ٩٣٠٨

مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة

علمية فصلية محكمة تعنى بالدراسات الإنسانية

تصدرها كلية الشيخ الطوسي الجامعة – النجف الأشرف/العراق

السنة الثانية / العدد (٤)

(شعبان/رمضان١٤٣٨هـ، أيار ٢٠١٧م)

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (٢١٣٥) لسنة ٢٠١٥م

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جهاز الاشراف والتقويم العلمي
قسم التعليم الاهلي

بسم الله الرحمن الرحيم

رقم الكتاب : ج ه/ ٦٤٨٧
التاريخ / ٨ /١١/ ٢٠١٢

كلية الشيخ الطوسي الجامعة

م/ محضر مجلس الكلية بجلسته الثانية للعام الدراسي ٢٠١٢/٢٠١٣
المنعقدة بتاريخ ٢٠١٢/٩/٢٩

تحية طيبة...

الحاقا بكتابنا المرقم ج ه/٦١٠٠ في ٢٠١٢/١١/٥ ، بشان الفقرة (١/١٠/اولا:الشؤون العلمية) من محضر مجلس الكلية بجلسته الثانية للعام الدراسي ٢٠١٢/٢٠١٣ ، نود اعلامكم الى انه بالامكان اعتماد مجلة الكلية لاغراض الترقية العلمية وفق الية اعتماد المجلات الصادرة عن الكليات الاهلية والجمعيات العلمية لاغراض الترقية العلمية والتي يمكن الاطلاع عليها على موقع دائرة البحث والتطوير (www.rddiraq.com)

للتفضل بالاطلاع واتخاذ مايلزم...مع التقدير.

المحاسب القانوني
حيدر محمد درويش
ع/رئيس جهاز الاشراف والتقويم العلمي
٢٠١٢/١١/١٤

نسخة منه الى//
- ✓ مكتب رئيس الجهاز/للتفضل بالاطلاع..مع التقدير.
- ✓ دائرة البحث والتطوير / مذكرتكم ب ت م٤/١٠٥٤٣ في ٢٠١٢/١١/٨...مع التقدير .
- ✓ جهاز الإشراف والتقويم العلمي/قسم التعليم الاهلي/شعبة المحاضر/ مع الاوليات.
- ✓ الصادرة .

البريد الالكتروني: mhesses @ yahoo.com

رَئِيسُ التَّحْرِيرِ

أ.د. سعد حمد عبد اللطيف

مُدِيرُ التَّحْرِيرِ

أ.م.د. خالد كاظم حميدي

هَيْئَةُ التَّحْرِيرِ

أ.م.د. زهير عبد المجيد الخواجة

أ.م.د. سعدية كريم الخواجة

أ.م.د. فاضل محمد الزبيدي

أ.م.د. عبد الله شاكر الشيباني

التَّصْحِيحُ اللُّغَوِيُّ

د. هاشم جبار الزرفي

الإِشْرَافُ الفَنِّيُّ

السيدة فاطمة محمد صاحب

الإِدَارَةُ المَالِيَّةُ

السيد رائد جاسم محمد

اللجنة الاستشارية

أ.د.حسن عيسى الحكيم:رئيس جامعة الكوفة سابقا/العراق.

أ.د.زهير غازي زاهد:الكلية الإسلامية ـ النجف الأشرف/العراق.

أ.د.سعد عبد العزيز مصلوح:جامعة الكويت/الكويت.

أ.د.عبد القادر فيدوح:جامعة قطر/قطر.

أ.د.حبيب مونسي: جامعة الجيلالي ليابس – سيدي بلعباس/الجزائر.

أ.د.حاكم حبيب الكريطي: جامعة الكوفة/العراق.

أ.د.بشرى البستاني: جامعة الموصل/العراق.

أ.د.أحمد رشراش: جامعة طرابلس/ليبيا.

أ.د.سرور طالبي المل: رئيس مركز جيل البحث العلمي/لبنان.

أ.د.هادي حسين هادي: جامعة الكوفة/العراق.

أ.د.حسن مجيد العبيدي: الجامعة المستنصرية/العراق.

تعليمات النشر في مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة

١.أنْ لا يكون البحث قد نُشِر أو قُبِل للنشر في مجلة داخل العراق أو خارجه، أو مستلا من كتاب أو محمّلا على شبكة المعلومات العالمية.

٢. أنْ يضيف البحث معرفة علمية جديدة في حقل تخصصه.

٣. أنْ يرعى البحث قواعد المنهج العلمي، ويُرتّب على النحو الآتي: عنوان البحث/ اسم الباحث بذكر درجته العلمية، ومكان عمله/ خلاصة البحث باللغتين العربية والإنجليزية لا تتجاوز أيّ منهما مئتي كلمة/ المقدمة/ متن البحث/ الخاتمة والنتائج والتوصيات/ الهوامش نهاية البحث/ ثبت بالمصادر والمراجع.

٤. يخضع البحث للتحكيم السري من الخبراء المختصّين لتحديد صلاحيته للنشر، ولا يعاد إلى صاحبه سواء قُبِل للنشر أم لم يُقْبل، ولهيأة التحرير صلاحية نشر البحوث على وفق الترتيب الذي تراه مناسبا.

٥. تقدم البحوث مطبوعة باستخدام برنامج (Microsoft word)، بخط (Simplified Arabic) للغة العربية، وبخط (Time new roman) للغة الإنجليزية، بحجم (١٤) للبحث و(١٢) للهوامش.

٦. تنسيق الأبيات الشعرية باستعمال الجداول .

٧ . تسحب:(الخرائط، الرسوم التوضيحية، الصور) بجهاز (اسكنر) وتحمّل على قرص البحث.

٨ . يقدم الباحث ثلاث نسخ من بحثه مطبوعة بالحاسوب، مع قرص مضغوط (CD).

٩. لا يعاد البحث إلى الباحث إذا ما قرر خبيران علميان عدم صلاحيته للنشر.

١٠. ترتيب البحوث في المجلة يخضع لأمور فنية.

المراسلات

توجه المراسلات الرسمية إلى مدير تحرير المجلة على العنوان الآتي:

جمهورية العراق . النجف الأشرف . كلية الشيخ الطوسي الجامعة.

موقع المجلة على الانترنت: www.altoosi.edu.iq/ar

البريد الإلكتروني:mjtoosi3@gmail.com

نقال: ٧٨٢٧٩٦٩٣٢٦ (٠٠٩٦٤)

صندوق بريد: (٩).

تطلب المجلة من كلية الشيخ الطوسي الجامعة

بسم الله الرحمن الرحيم

الافتتاحية:

﴿وَقُلْ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾

أكّدت مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة في أعدادها السابقة أهمية النقد الفكري والعلمي، لغرض تجديد مناهج التفكير التي تؤدي إلى تجديد العلوم التقليدية القديمة التي أصبحت ثقيلة ومعرقلة لحركة إيقاع العصر.

وقد بيّنا في العدد السابق أنّ البحوث المنشورة في مجلتنا بدأ أصحابها بالانتقال من الشعور بوجود المشكلة إلى مرحلة الشروع باقتراح الحلول، ويأتي هذا العدد ليقدِّم مجموعة من البحوث في حقول إنسانية متنوعة، وما يجمعها أنّها في الأعمّ الأغلب تتسم بالجدّة؛ لأنّها لم تعتمد منطق التفكير القديم، وإنّما حاولت اعتماد منطق جديد، مهمته تحريك العقل العربي ودفعه إلى الأمام، بعد أنْ توقّف تطوره مدة طويلة، على الرغم من احتكاكنا المباشر بالنهضة الغربية منذ أمد بعيد؛ لأنّ نهضة الأمم لا تقوم إلا بتوافر شروطها الفكرية والتاريخية، وأهمها نقد القديم واقتراح البدائل ليُصبح العقلُ حرّا، والحرية تبدأ بالاختيار الواعي الذي يحصل بوجود خيارين فما فوق.

نأمل أن يرفدنا إخوتنا الباحثون بمثل هذه التوجهات التي فتحت مجلتنا صدرها لتلقيها خدمة لتطوير الحركة العلمية والخروج من قمقم النقل إلى أنوار العقل، داعين المولى عزّ وجلّ أنْ تكون لهذه المجلة بصمة التميّز بالنوع لا بالكم كرقم مجرد يُضاف إلى الكم الكبير من المجلات التي أخذت تتزايد أعدادها يوما بعد يوم من دون وجود أيّ تميّز نوعي.

مدير التحرير

المحتوى

الافتتاحية:.....			
الفكر والمنطق			
عنوان البحث	**اسم الباحث**	**مكان عمله**	**الصفحة**
التقسيم الجيوأيديولوجي لـ(دار الإسلام ودار الكفر)	أ.د.عبد الأمير زاهد م.م.حيدر شوكان سعيد	جامعة الكوفة/العراق جامعة بابل/العراق	١٣
علم النفس الديني في ضوء تفسير مدرسة التحليل النفسي	أ.د. عامر عبد زيد	جامعة الكوفة/العراق	٦٩
منطق نظرية علم النقطة، القسم الثاني: منطق ما وراء مثلث الإدراك	أ.م.د. تومان غازي أ.م.د. خالد حميدي	الكلية الإسلامية العراق كلية الشيخ الطوسي العراق	١٠١
اللسانيات التداولية			
عنوان البحث	**اسم الباحث**	**مكان عمله**	**الصفحة**
مفهوم القصد بين التداوليّات الأنغلوسَكسونيّة وأصول الفقه	د. ثروت محمد مرسي	جامعة مصر الدولية مصر	١٦٩
الإفهام في النحو العربي مقاربة تداولية	د. أحمد حسين حيال	مديرية التربية العراق	١٩٣
صناعة الكلام في البلاغة العربية من منظور اللسانيات المعاصرة	د.نعيمة سعدية	جامعة محمد خيضر بسكرة /الجزائر	٢٢٥

دور المخاطَب في هندسة اعتقاد المتكلم	يوسف رحايمي	جامعة تونس/تونس	٢٦٧
الدراسات القرآنية			
عنوان البحث	**اسم الباحث**	**مكان عمله**	**الصفحة**
فواتح السور القرآنية عند مالك بن نبي في كتابه:(الظاهرة القرآنية)	أ.م.د. محمد جعفر العارضي	جامعة القادسية العراق	٣٠٩
التناظر في تركيب الآيات الواصفة للقرآن الكريم	د. هاشم جبار الزرفي	كلية الشيخ الطوسي العراق	٣٢٧
الأدب والنقد			
عنوان البحث	**اسم الباحث**	**مكان عمله**	**الصفحة**
النّقد الأدبي العربي المعاصر وإغراءات الحداثة	أ.د. عبد القادر سلاَّمي	جامعة تلمسان الجزائر	٣٥٣
تحول النقد الجزائري المعاصر في ضوء الاتجاهات السياقية	د.صليحة لطرش	جامعة البويرة الجزائر	٣٦٩
سيدنا الإمام علي بن أبي طالب في شعر الصاحب بن عباد، مقاربة حجاجية	أ.د. بشرى تاكفراست	جامعة القاضي عياض/ المغرب	٣٩٥
سفر البوعزيزي لـ(نصر سامي) مقاربة سيميائية	أ.آمال كبير	جامعة العربي التبسي تبسة/ الجزائر	٤٢١

التاريخ			
عنوان البحث	اسم الباحث	مكان عمله	الصفحة
تهويد القدس، خطوات حثيثة نحو الأسرلة	د.نعمان عاطف عمرو	جامعة القدس المفتوحة /فلسطين	٤٥١
القانون			
عنوان البحث	اسم الباحث	مكان عمله	الصفحة
موانع تنفيذ الأحكام القضائية الإدارية، انعدام سلطة الحلول والأمر للقاضي الإداري في مواجهة الإدارة	د. براهيمي سهام أ.مسعودي كريم أ.براهيمي فايزة	المركز الجامعي بالنعامة/الجزائر كلية الحقوق والعلوم السياسية، بن عكنون/الجزائر	٥٠١
الاقتصاد			
عنوان البحث	اسم الباحث	مكان عمله	الصفحة
منشآت الأعمال الصغيرة والمتوسطة وأثرها في تنمية الاقتصاد الوطني.	د.مسيخ أيوب	جامعة ٢٠ أوث ١٩٥٥سكيكدة الجزائر	٥٥٣

فواتح السور القرآنية عند مالك بن نبي في كتابه (الظاهرة القرآنية) نظرات في مضمر الدلالة ومشروع النهضة الحضارية

أ.م.د. محمد جعفر العارضي
كلية الآداب ـ جامعة القادسية/العراق

فواتح السور القرآنية عند مالك بن نبي في كتابه (الظاهرة القرآنية) نظرات في مضمر الدلالة ومشروع النهضة الحضارية

أ.م.د. محمد جعفر العارضي
كلية الآداب ـ جامعة القادسية/العراق

ملخَّص :

اختيار المفكِّر الجزائري الكبير مالك بن نبي (١٩٠٥ – ١٩٧٣) موضوعات تمثِّل " مشكلات حضارية " كبرى يسعى عن طريق قراءتها – وهكذا يفعل المفكِّر – إلى إنتاج معرفة خلَّاقة لها، معتمداً فعل القراءة الهادية إلى الحل، وإنتاج التساؤلات الكبرى الباعثة على النهضة، والتقدُّم...، وهكذا تأتي موضوعة " فواتح السور" القرآنية في كتابه " الظاهرة القرآنية " ؛ فعلى الرغم من أنَّها جزء من النسق الفكري الذي يشتغل عليه في قراءة الظاهرة القرآنية قراءة تناقش دمجها في الذات المحمدية إنتاجًا، وفهمًا، غير أنَّني أقرأ في اختيارها مقاربة فكرية رائدة تخلق حراكًا فكريًّا نوعيًّا منتجًا يتجلَّى في الانتقال من المغلق العقلي إلى المفتوح العقلي الذي يضع قراءة الفكر الإسلامي في إطار عقلي نافع يقود إلى الوئام، والتغيير. بمعنى أنَّه يرمز بهذا الانتقال التقابلي إلى الحثِّ على التغيير، والنهضة الفكرية المؤسسة تأسيسًا واعيًا ؛ فتمثِّل الفواتح صدمة توقظ التفكير، وروح الإلحاح العلمي، والحضاري طلبًا للتغيير، والإصلاح، والنهضة. ولعلَّه اختارها مغلقة الدلالة، وأبقاها – إلَّا من إشارة رامزة – على هذه الحال؛ ليصل منها إلى رغبة كبرى في إعادة إنتاج القراءات التفسيرية التراثية لها؛ ما يمثِّل بطبيعة الحال حفرًا في ذاكرة التراث من جهة،

وصوغًا لفعل الحاضر الفكري الذي يعتمد النظر الواقعي. لقد كان نظره موزَّعًا بين تعطيل فعلها الدلالي مرَّة، وإثارتها الدلالة الرامزة مرَّة أخرى؛ لينتج توازنًا فكريًّا قائمًا على وعي اللسانية القرآنية. فتأتي قراءته قراءة نسقية تشكو كثيرًا من النظر الغيبي الذي يقود إلى الفِرقة، والتعارض ؛ ليضع بدلًا منه نظرًا لسانيًّا عقلائيًّا يجمع الأمَّة، ويشحذ سعيها إلى نهضتها الضائعة.

Abstract:

Choosing the great Algerian thinker Malik bin Nabi (1905 – 1973) subjects represent "a major cultural problems" seeks – and so does the thinker – to produce it's creative knowing depending on acting of reading guiding to the solution, and the production of the great questions emitting the renaissance, and progress… thus comes the subject of " The beginning chapter of the Holy Koran " in the book "Quranic phenomenon"; although it's part of the intellectual pattern that runs in reading phenomenon Koranic reading incorporate these into productive self's Muhammadiyah, and understanding, but I read in selected intellectual approach creates mobility intellectually qualitative product is reflected in the mental transition from closed to open, which puts mental reading of Islamic thought in useful framework which leads to harmony, and changing.

Meaning that this symbolizes the transition contrastive to urge change, and renaissance intellectual institution; represents the beginning chapter shock awaken thinking, and the spirit of scientific and cultural urgency request for changing and reform, and the renaissance.

Perhaps chosen closed significance, and kept it – only a symbolic gesture – in this state; bringing them to the great desire to reproduce readings interpretive heritage have; what is of course

holes in the heritage of memory on the one hand, and the forging of doing of present intellectual which relies considered unrealistic.

His looking here was divided between the disabled do semantic visits, and raise significant symbolize again conditional that the analysis of the symbolic result of a self-Muhammadiyah intervention.

His reading comes systemic complain much of the metaphysical matter who leads the band, and conflict; to put in his place because of the rational linguistic combines the nation, and in courage of its quest for renaissance missed.

مقدِّمة:

يأتي مشروع المفكِّر الجزائري مالك بن نبي (١٩٠٥ – ١٩٧٣) موحَّد الأهداف متنوِّع الأدوات، إذ يتجلَّى ذلك في سلسلة الدراسات الحضارية النوعية التي أصدرها. ينصرف البحث إلى دراسة ركن من أركان مشروعه مهم، متمثِّلًا في كتابه " الظاهرة القرآنية ".

ويرصد البحث من موضوعات هذا الكتاب " فواتح السور القرآنية" ليقاربه مقاربة فكرية تتجلَّى فيها صلتها بالنهضة، ومشروع الحضارة من جهة، وتأكيد إلهية الخطاب القرآني من جهة ثانية. وكان هذا الرصد متخذًا سبيل التحليل، والنظر في النسق، ومضمر الدلالة في فكر مالك بن نبي من خلال مقولاته الفكرية واللسانية في فواتح السور القرآنية؛ فجاءت لذلك مجموعة من الأفكار التحليلية، تمحورت حول فقرتين مركَّزتين: " الفواتح القرآنية بين القصد وإمكان الإيحاء "، و" الفواتح القرآنية بين المغلق العقلي والمشروع النهضوي " لتمثِّل مادّة البحث ومدار قراءته في ضوء النظر اللساني والعقلي. وهذا ما كان يقوم عليه منهج مالك بن نبي في كتابه " الظاهرة القرآنية ".

الفواتح القرآنية في فكر مالك بن نبي بين القصد وإمكان الإيحاء:

مالك بن نبي مفكِّر اجتماعي حضاري جزائري كبير، ذو ثقافة مزدوجة تمكِّنه من وصل التصوُّر الفني للأشياء بمتطلبات الحياة الإنسانية، وخطَّتها. كان قد اعتنى في مؤلفاته عناية فائقة بمكافحة ثقافة الاستعمار، وبعث حضارة البلاد العربية، والإسلامية، فضلًا عن جانب التربية، والتعليم؛ وصولًا إلى تحقيق غايته في الاستقلال الحضاري، والنهضة المجتمعية التي يريد لها أن تكون قد صالحت بين قطبيها الروحي، والفني[1]، فكان مثقلًا بالهموم ذات الطابع الحضاري، واعيًا بأزمة الحضارة الإسلامية، وثقافتها[2]؛ ومن ثَمَّ فهو يفسِّر المشكلات تفسيرًا نفسيًّا اجتماعيًّا يعتمد مراحل التطور المجتمعي، ومعطيات التفكير التقني[3]، وآفاق التكامل الحضاري، وضرورة التفاعل مع لحاظ المحافظة على الهوية، وخصائصها.

وهذا يعني أنَّه المفكِّر الملتزم الذي يشتغل في ضوء منظومة مهيمنة، يضع لها الأدوات، والتصورات المتسلسلة التي لم تفارق منجزه الفكري الذي أنتجه في مراحل حياته الفكرية كلِّها، إذ رصد – وعلى نحو دقيق ومركَّز - "مشكلات الحضارة"، ولوازم التحوُّل الحضاري، ومتطلباته الفكرية، والبشرية، والمادية.

ويأتي كتابه " الظاهرة القرآنية " ليكون واحدًا من المؤلَّفات التي يعالج فيها مالك بن نبي مجموعة " المشكلات الحضارية " التي تعيشها البلدان العربية، والإسلامية، ولهذا الكتاب خاصَّته في الدلالة على المنهج القرآني، وقراءته في ضوء ثنائية العقل، والإيمان. وهو كتاب ((قديم وحديث))[4]، وهذه من أمارات أهميته[5]، وخصوبته، إذ إنَّ له أفقًا مخصوصًا أقلُّ ما يقال فيه إنَّه أفق وضَّاء، تأتي مادته بروح شاعرة، ومنهج جديد[6].

وعلى الرغم من أنَّ الكتاب المطبوع لا يمثِّل الفكرة الأولى للمؤلف عن " المشكلة القرآنية " كما يسميها، ذلك بأنَّه قد عمد إلى إعادة تأليف أصوله التي

كانت قد احترقت، فإنَّ مؤلفه سعى إلى إنقاذ جوهر الموضوع[٧]، وفكرته الرئيسة.

وكتاب " الظاهرة القرآنية " في((البحث عن المصدر الحقيقي للقرآن. وأن نعرف ما إذا كان يمكن أن يكون هذا الكتاب قد استخرج من علم أو إدراك من أرسل به. أومن معرفة بشرية على وجه العموم، أم أنَّه على العكس من ذلك، هنالك أسباب لا يمكن دفعها تحدونا للاعتقاد بمصدره العلوي الإلهي))[٨] ؛ فتأتي مسألة مهمَّة تتمثَّل في علاج التشكيك الديني[٩]، وضرورة العمل على ((إيجاد الأسس الثابتة، والعقلية، للإيمان بالمصدر الإلهي لهذا الكتاب، وتسليط الأضواء عليها))[١٠]، على نحومن تعقُّل حقيقة القرآن العظيم في ضوء الثقافة المعاصرة[١١]، و((محاربة اللامبالاة حول مسألة الحقيقة العلوية))[١٢]، التي يصدر عنها الخطاب القرآني، التي تتجلَّى ((في ذات غيبية "ميتافيزيقية" لا يربطها بالذات المحمدية سوى رباط "الوحي"))[١٣].

ويظلُّ مفهوم "الظاهرة القرآنية" مفهومًا نوعيًّا يتَّسم بالسعة، والمعاصرة[١٤]، ويتوخَّى الآثار الحياتية، والمجتمعية التغييرية للخطاب القرآني. وهكذا يكون ابن نبي منفتحًا على هذه الآثار، ومريدًا تأكيدها انطلاقًا من اختياراته على مستوى العنوان، فضلًا عن المضامين الإجرائية التي يناقشها هذا الكتاب.

وكانت المقاربات النظرية الإجرائية التي عرضها مالك بن نبي تبغي الوصول إلى إتاحة فرصة واعية لتأمُّل الشباب المسلم في الدين[١٥]، واقتراح إصلاح مناسب لمنهج التراث في التفسير القرآني، انطلاقًا من التطور الثقافي في المجتمعات الإسلامية، وتطور النظر في " مشكلة الإعجاز "، و"مشكلة التفسير" بلحاظ مقاصدهما، ومناهجهما، وما يرتبط بأدوات المتلقي المعاصر التي لا تنسجم مع معطيات هاتين المشكلتين في ضوء الأصول الإجرائية التراثية، ومن ثَمَّ تأتي ضرورة التجديد على مستوى المنهج، والأهداف[١٦].

لم يتوسَّع المفكِّر الكبير مالك بن نبي في دراسة " فواتح السور" القرآنية، فقد صاغ موقفه منها على نحو من التركيز كبير في كتابه" الظاهرة القرآنية ".

وعلى الرغم من أنَّه يرى أنَّ هذه الفواتح مما ((لا مجال فيها للفكر، ولسنا نعتقد بإمكان تأويلها)) [١٧]، غير أنَّه سرعان ما يضع بعضًا من الإشارات التي يمكن أن تكون احتمالًا للنظر الدلالي فيها ؛ ذلك بأنَّها قد تكون عنده في بادئ الأمر ((مجرَّد إشارات متفق عليها))[١٨]. وهو هنا في سياق ينتهي بها إلى أنَّها غير قابلة لدلالة ما، لكنَّ استعمال مفهوم " إشارات " عنده يعني أنَّها مما له مضمون ما، وهذا المضمون إشاري رمزي لا يتمتَّع بالدرجة العرفية في الدلالة التي تتمتَّع بها الوحدات الدلالية التي تدخل في التواصل اللساني العرفي.

وبعد ذلك يأتي نظره الآخر القائم على أساس من إمكان التعاطي مع هذه الفواتح على أنَّها ((رموز سرية لموضوع محدَّد تام التحديد، أدركته سرًا ذات واعية))[١٩]. وفي هذه المقولة يأتي النظر الأهم لدى ابن نبي، فهو يحقِّق بهذه المقاربة هدفين : الأول النظر في إدخال الذات النبوية في إنتاج هذه الحروف، وفي دلالاتها، وصولًا إلى أنَّ ذلك لا يمكن أن ينسجم مع معطيات الواقع الفكري لهذه الذات في ضوء حيثيات الأمِّية، والثاني فتح الباب أمام النظر في بوحها الدلالي، وطاقاتها التعبيرية؛ إذ ((إنَّ من الواجب أن نقرِّر في هذه الحالة أنَّ محمدًا لا يقف موقفًا سلبيًّا، بل يتدخَّل – على العكس – بطريقة شعورية صادرة عن تفكير في اختيار هذه الحروف، وفي توجيهها الرمزي، لكي يعيِّن باتفاق ما موضوعًا مدركًا بطريقة سلبية))[٢٠]. ويعترض بعد ذلك ليرى أنَّ هذا المدرك لا يمكن أن يكون متاحًا ؛ ذلك بأنَّنا ((نلمس تعارضًا بين هذا الوضع، والدور السلبي لهذه الذات في المقياس الأول))[٢١]. ويستحضر مالك بن نبي في كلامه على " الدور السلبي "، أو" الطريقة السلبية " ما كان من الذات المحمدية من إجفال طبيعي، وموضوعي إبَّان أمرها بالقراءة، من دون أن يغيب عنَّا أنَّ في كلامه هذا إشارة إلى موقف التسليم، والصمت الذي صار إليه النبي محمد(ص) وهو يتلقَّى الظاهرة القرآنية الغريبة [٢٢].

ولغرض بيان ما يتعلَّق بهذه الإشكالية اللسانية التي أنتجتها " الفواتح القرآنية " يظلُّ مالك بن نبي ناظرًا إلى أنَّ: ((الحروف الأبجدية في ذاتها كائنات

رمزية غريبة عن مفهوم الأمّي وفكره))[٢٣]، ناهيك عن مسألة عامَّة هي: ((انعدام الطابع الشخصي في الخطاب القرآني))[٢٤]، فضلًا عن أنَّه صار واضحًا أن نتصوَّر أنَّ الظاهرة القرآنية أنتجت في ظلِّ حالتي التباعد الجوهري، والاتحاد الزمني بين الذات المنتجة، والذات المستقبلة، ما لا يمكن في كلِّ الأحوال، وفي ظلِّ وضوح هاتين الحالتين أن نتخطَّر اجتماع هاتين الذاتين في ذات واحدة، فتظهر هنا الذات المنتجة وقد ضربت صفحًا عن فكرة الأمِّية على الرغم من موضوعيتها، وواقعيتها فكانت ذاتًا حازمة[٢٥] وجدت أنَّ المشروع القرآني سينقل من خلال هذه الذات، ومن جهة أخرى: ((تنجلي الذات المحمدية بوصفها شاهدًا واعيًا، ومؤرِّخًا صادقًا للواقع الذي نحلِّله))[٢٦]. بمعنى أنَّنا لا ينبغي أن نغفل التجربة الروحية عاشت تلقِّي الظاهرة القرآنية[٢٧].

موقف ابن نبي هذا يأتي في سياق قراءة آراء التراثيين في هذه الفواتح، فقد كان لهم اتجاهان في النظر إليها : نظر يجعل معرفة أسرارها من علم الله تعالى، ولا يجد من جدوى في التعاطي مع معانيها[٢٨] ؛ لأنَّها من المتشابه القرآني[٢٩]، والمكتوم الذي لا يفسَّر[٣٠]، جاء على نحو: ((محاورة خاصة مع الرسول(ص) ، وأمين الوحي))[٣١]. بمعنى أنَّها رمز بين الله تعالى، وحبيبه المصطفى(ص) ليس بالضرورة أن تُبيَّن للناس[٣٢]. ونظر آخر يرى أنَّه يجب الكلام على معانيها ؛ وبسبب من النظر الثاني تعددت آراء العلماء، وأقوالهم فيها[٣٣] ؛ فهي حروف ترمز إلى بعض أسماء الله، وصفاته، وأفعاله. أو أنَّها أسماء للقرآن الكريم، وسوره[٣٤]. أو أنَّها جاءت إشارة إلى الوجود[٣٥]، وعوالمه المتنوعة الظاهر منها، والباطن.

قريب من هذا ما يُذكر من أنَّ للحروف المقطَّعة التي استعملها الخطاب القرآني على نحو مخصوص ظاهرًا يتمثَّل في صورها وأشكالها، وباطنًا يتمثَّل في أرواحها[٣٦]، ومكنوناتها ؛ ذلك بأنَّها تثير حبَّ الاستطلاع وتوقُّع الأسرار والمخبوء، وتثير من جهة أخرى الرهبة والفزع[٣٧].

وغير بعيد عن هذا أنَّها تمثِّل حالة من حالات إلفات الأنظار، وصولًا إلى مضمونها، وهدفها توظيفًا لوجودها الخارجي، وقرائن الحال(٣٨).

ومن الضروري أن نبيِّن أنَّ الفكرة المهيمنة على مقولات ابن نبي في هذا السياق هي مناقشة مقولة "بشرية الظاهرة القرآنية" عامَّة، و" بشرية فواتح السور " خاصَّة. ولعلَّه وجد في هذه الفواتح ما يمكن أن يستغلَّ للنفاذ إلى مقولة البشرية تلك، فعقد العزم على أن يمضي في مناقشة هذا المتبنَّى أمام إلحاح الرمزية الدلالية اللازمة لهذه الفواتح من جهة، وعدم عقلانية أن تكون من أدوات تفكير رجل أمِّي؛ ما دعا إلى أن يتمَّ التعاطي معها في ضوء علاقتها الذاتية بالخطاب القرآني، على الرغم من أنَّ هذه العلاقة تبقيها لغزًا دلاليًّا. ولعلَّ من جمال هذا اللغز، وجلاله أنَّه يتماهى مع النسق القرآني ذي الروح الغامرة، والنُّذر المؤثِّرة، وأفكاره السامية، وأسلوبه المعجز(٣٩)، فترتبط "الفواتح القرآنية" بالتحدِّي؛ ومن ثَمَّ تكون مظهرًا من مظاهر الإعجاز القرآني(٤٠).

وهذا يقود إلى تأكيد إشارة استعمال هذه الفواتح إلى أنَّ القرآن العظيم كتاب سماوي(٤١). وقد اكتسبت هذه الحروف مزيتها الإعجازية الكبرى ؛ لأنَّها حروف تعرف العرب مسمياتها ؛ فتؤدي وظيفة إعجازية لارتباطها بالتحدِّي(٤٢)، ولما تحقِّقه من "الجذبات الروحية" التي تدخل في صلب فكرة الإعجاز القرآني، وتنص على حقيقته، وتؤكِّدها(٤٣).

لقد قيل إنَّها حروف جاءت لتُفتتح بها السور، وتُعرف بداياتها، ويفتتح القرآن الكريم بها أسماع المشركين. وتبقى لهذه الحروف غاية قرع الأسماع، وهزّ القلوب هذه الغاية المرتبطة بالإعجاز؛ ذلك بأنَّها ارتبطت في أغلب مواضعها بقضايا الرسالة، والوحي؛ ومن ثمَّ فهي تؤكد علاقة هذه الحروف بحقيقة إنزال الكتاب من السماء(٤٤).

ومن الملاحظ المهمَّة التي يذكرها المفكِّر ابن نبي التي تدعو إلى النظر في قصدية ما للفواتح القرآنية، أو توقُّع هذه القصدية هي أنَّها جاءت لتفتتح بها

سور مخصوصة من دون غيرها، وهذه الحال تمنع افتراض الصدفة في توظيفها[٤٥]. وهكذا كان استعمال القرآن الكريم " الحروف المقطَّعة "، أو" فواتح السور" على هيئات متنوعة، وفي سور بعينها، فمنها ما كان على حرف واحد : " ص"[٤٦]، و" ق "[٤٧]، و" ن "[٤٨]. ومنها ما كان على حرفين : " طه "[٤٩]، و" طس "[٥٠]، و" يس "[٥١]، و" حم "[٥٢]. ومنها ما كان على ثلاثة أحرف: " الم "[٥٣]، و" الر "[٥٤]، و" طسم"[٥٥]. ومنها ما كان على أربعة أحرف : " المص"[٥٦]، و" المر"[٥٧]. ومنها ما كان على خمسة أحرف : " كهيعص"[٥٨]، و" حم عسق "[٥٩]. وقد يكون هذا الاستعمال المتنوُّع دالًّا على أنَّ الخطاب القرآني يريد أن يسلك بها مسلك العرب في أساليب كلامهم[٦٠] المتنوعة كمًّا، ونوعًا. وهذا هوما يقود إلى ضرورة استمزاج إيحائها؛ ذلك بأنَّ هذه الفواتح: ((لا يمكن أن تتراءى لنواظرنا اليوم هياكل متحجِّرة، أو متحلِّلة))[٦١]. ولا سيما أنَّ لها حضوراً صوتيًّا مستقلًّا[٦٢]، يمنحها طاقات من التواصل، والتأثير.

الفواتح القرآنية بين المُغلق العقلي والمشروع النهضوي :

قيل إنَّ " فواتح السور" القرآنية تأتي لتكون مصداقًا من مصاديق العبادات اللسانية غير المتعقَّلَة[٦٣] ؛ ذلك بأنَّها تُقرأ، ولا يُفهم منها المراد الحقيقي، على الرغم من ضرورة الاعتقاد بها، والتعبّد بقراءتها؛ فإنَّ مراداتها تظلُّ سراً على العقل الإنساني[٦٤]. ولعلَّ: ((السر في وجود مثل هذه العبادات غير المتعقَّلَة... يمكن أن يُقال فيه إنَّ القرآن الكريم بهذه التكليفات غير المتعقَّلَة يريد أن يضع الإنسان في إطاره الحقيقي، وأن يُبيِّن له حجمه الواقعي ومحدوديته. بمعنى أنَّه يريد أن يقول لنا : إنَّ العقل البشري عقل محدود قاصر عن أن يتصوَّر كلَّ شيء أو يفهم كلّ شيء، وعليه أن يعتقد بأنَّه ذو قابلية محدودة في فهم الأشياء وبيان حقيقتها، وأنَّ هذا الأمر موكول إلى الله جلَّ وعلا))[٦٥].

وما تضمره الدلالة هنا أنَّ هذه: ((المسألة هي مسألة تربوية يريد القرآن الكريم هنا أن نتبناها، ونُذعن لله جلَّ، وعلا بها، وأن يعوِّدنا عليها فنعتقد اعتقاداً مطلقًا، وكاملًا أنَّ عقولنا قاصرة عن فهم كثير من الأشياء))[٦٦]. وجاء استعمال "الحروف المقطَّعة" على نحو من القسم القرآني[٦٧] أيضًا ؛ لغرض تحقيق هدف يتساوق مع ما ذُكر من محدوديَّة العقل الإنساني، والتعبُّد بما لا يُتعقَّل ؛ فإنَّ الخطاب القرآني: ((إذا أقسم بالحرف فإنَّ الذهن حينئذ يتوقَّف عن الانصراف إلى معنى محدد، لأنَّ هذا الحرف ليس له معنى قائم في نفسه. وبهذا نعرف أنَّ القسم إنَّما وقع بهذه الحروف، لأنَّ الله جلَّ وعلا يريد أن يمجِّد أصل القرآن الكريم، لأنَّ هذه الحروف المادية هي أصل القرآن، فأراد الله سبحانه وتعالى أن يكرِّم القرآن بتكريمها، ويمجِّده بتمجيدها، ويجعلها موضع تكريمه وتعظيمه حيث إنَّه تعالى أقسم بها، وهو جلَّ وعلا لا يُقسم إلا بعظيم وإن رأيناه نحن غير ذلك))[٦٨]. وهذه المسألة واحدة من المسائل الكبرى التي يبنى عليها موقف ابن نبي من " الفواتح القرآنية"[٦٩]، فهي عنده مغلقات ذات تصدير رمزي[٧٠]، ((يقف أمام عقولنا سدًّا منيعًا))[٧١]، وهي ((مفهوم متكتِّم باتفاق))[٧٢]، لا يتأتَّى معه فهم، أو تحليل، أو تأويل يتحلَّى بالقبول العقلي، والمنطقي.

وهذا ما قاد مالك بن نبي إلى أن يقرأ بعضًا من مقولات المفسرين فيها قراءة ناقدة ؛ فهي عنده ((أقلُّ أو أكثر استلهامًا للقيمة السحرية التي تخص بها الشعوب البدائية الكواكب، والأرقام، والحروف))[٧٣]. ولمَّا كان فكر هذا المفكِّر الإصلاحي فكرًا نخبويًّا تلزم قراءته قراءة في ضوء مضمر الدلالة ؛ بحثًا عن نسق فكري مضمر يشتغل عليه، وهو ينظر في قضايا الفكر الإسلامي؛ فينبثق من هذه المقولة الناقدة أنَّه يضع لهذه الفواتح ذات الانغلاق التفسيري هدفًا حضاريًّا متمثِّلًا في ضرورة إنتاج خطاب فكري عقلي لا يقتصر على حدود النظر اللساني، بل يتخطَّاه إلى موقف حضاري رائد يتَّصل بمسيرة الأمَّة، ونهضتها، ووجودها الفكري الفاعل داخل المنظومة الإنسانية يجعلها

ذات تطلُّعات نهضوية، من خلال مغادرة النظر الغيبي للأشياء الذي يقود إلى الفرقة، والعزلة، والصراع، فضلًا عن توخي أثر هذه الفواتح الأيقونية في خلق إنسان يعي مقدراته، وإمكاناته، فيسعى للعمل، والحياة في ضوء منها.

تظلُّ هذه الإشارة المستوحاة من موقف ابن نبي فاعلًا تنمويًا يحثُّ على ضرورة التعلُّم، وتعقُّل الأشياء، وتبني نظر فكري واقعي يقود إلى إنتاج تواصل فاعل بين النهضة الحلم، ومتطلباتها الواقعية، والعملية. انطلاقًا من مشروع الظاهرة القرآنية القائم على أساس من تغليب النظر الواقعي، والإحاطة الكونية الهائلة التي تضع الإنسان أمام جوهر وجوده العقلي لينطلق في إنتاج بناء ذاته ونموه المعرفي والحضاري.

وإذا ما صحَّت فكرة أنَّ ((ما يقترب بالكلام على " الحروف المقطَّعة " من الفكرية أنَّها تقابل الفكرة القرآنية في الوجود بين التفكيك (الإنسان – الحواس) والتشكيل "الإنسان – العقل"))[٧٤]. فإنَّ في المقولة الرئيسة التي ينبني عليها نظر المفكِّر مالك بن نبي في هذا السياق ما يمثِّل مصداقًا من مصاديق هذه الثنائية الفكرية بين العقل الإنساني، والفواتح القرآنية من جهة، ومعطيات الكون تصاغرًا، واتساعًا من جهة أخرى. هكذا تأتي مقولات المفكِّر العربي الجزائري مالك بن نبي وقد استندت إلى رؤى فكرية معمَّقة محفوفة بنظر نهضوي، وتأمُّل مجتمعي يتساوق مع الحاجة إلى التغيير، وضرورة التقدُّم الذي ينبغي أن تعمل المجتمعات العربية، والإسلامية على امتلاك أدواته الواقعية الفاعلة. ومن أهمِّ الأفكار التي يمكن أن نستقيها من قراءة المفكِّر ابن نبي للفواتح القرآنية أنَّه كان يتوسَّط في النظر فيها، فهو لم يرض بأن تكون رموزًا إلهية مغلقة، أو أسرارًا غيبية لا تتأتَّى للناظر دلالاتها من جهة، ولم يقبل أن يتفلسف فيها من جهة ثانية. هذا الموقف البيني هو موقف المفكِّر التنموي الساعي إلى تنشيط العقل، وإنتاج خطاب تفسيري عقلي يدمج الأمَّة بمحيطها الإنساني المتقدِّم، ويظهر حالة من التفاؤل في مكافحة التأخُّر الحضاري الناتج عن الجمود الفكري على مقولات غير واقعية أنتجها النظر

التفسيري التراثي في سياق " الفواتح القرآنية ". وإذ يضع مالك بن نبي شروط النهضة المجتمعية العربية، والإسلامية[٧٥] تأتي مقولاته في "الفواتح القرآنية" مكمنًا من مكامن نفث هذه الشروط متمثّلة في العقلانية، والواقعية، ونبذ التقليد غير المتسم بالوعي؛ فهو إذ يؤشّر إلى أنَّ الذي: ((ينقص المسلم ليس منطق الفكرة، ولكن منطق العمل والحركة، فهو لا يفكّر ليعمل، بل يقول كلامًا مجرَّدًا بل أكثر من ذلك. فهو أحيانًا يبغض أولئك الذين يفكّرون تفكيرًا مؤثّرًا، ويقولون كلامًا منطقيًا من شأنه أن يتحوَّل في الحال إلى عمل، ونشاط))[٧٦]. ومن الكلام المجرَّد الذي لا يحقّق تقدُّمًا ما قيل في "الفواتح القرآنية" ؛ لذلك يمكن حمل مواقف ابن نبي المتأمِّلة من المقولات فيها على أنَّها تعبير عن نقد تفسيري يسعى إلى إنتاج منطق العمل، وتقويض منطق الفكرة المجرَّدة غير المنتجة، والانتقال من منطق الفكرة الراكدة إلى منطق العمل الحركي؛ وصولًا إلى بناء الداخل الفردي، والمجتمعي من خلال خلق نظرات فكرية تطبيقية تشترك في تطبيق المبدأ القرآني[٧٧] في الحياة الواقعية، وجعله أداة المزج بين الإنسان، والتراب، والوقت؛ وصولًا إلى إنتاج الحضارة، وتوجيه الثقافة، والأخلاق، والجمال[٧٨] بما ينسجم مع إنتاج خطاب حضاري حداثي يقوم في انطلاقته، وديمومته على وعي أسس التكامل مع النهضة الإنسانية التي تشهدها ربوع الأرض، في ظلِّ إصرار منه على ضرورة: ((تطبيق التحليل النفسي خاصَّة لدراسة القرآن بوصفه ظاهرة)) ؛ لغرض ردم الهوَّة بين أدوات الجيل الجديد، وهذه الظاهرة القرآنية من جهة، والآخر غير المسلم، وهذه الظاهرة من جهة أخرى في ضوء استيعاب أنَّه يتعاطى معها تعاطي المطالع أو الدارس[٧٩] من دون مسلَّمات إيمانية تؤكِّد عنده نزوله فضلًا عن فرادته.

هوامش البحث:

(١) ينظر: شروط النهضة، مالك بن نبي، ترجمة: عمر كامل مسقاوي، عبد الصبور شاهين، وزارة الثقافة والفنون والتراث، قطر، كتاب الدوحة، (المقدَّمة)، ص١١، ٣٠.

(٢) ينظر: كيف تعامل مالك بن نبي مع القرآن الكريم ؟، موقع الأستاذ مالك بن نبي: www.binnabi.net/infos

(٣) ينظر: مشكلات الأفكار في العالم الإسلامي، مالك بن نبي، ترجمة: د. بسَّام بركة، د. أحمد شعبو، إشراف وتقديم: عمر كامل مسقاوي، ط١، دار الفكر، دمشق ٢٠٠٢، ص٢٨ – ٣٤، مالك بن نبي – حياته وفكره، د. عبد الله بن حمد العويسي، ط١، الشبكة العربية للأبحاث والنشر، بيروت ٢٠١٢، ص٤١٧ – ٤٢٥.

(٤) الظاهرة القرآنية، مالك بن نبي، ترجمة: عبد الصبور شاهين، ثقافة الاختلاف، دار الفكر، دمشق ٢٠١٢، (المقدَّمة)، ص٩.

(٥) ينظر: الظاهرة القرآنية، (المقدَّمة)، ص٩.

(٦) ينظر: شروط النهضة، (المقدَّمة)، ص٢٥ – ٢٦.

(٧) ينظر: الظاهرة القرآنية، ص٥٣.

(٨) ينظر: الظاهرة القرآنية، (المقدَّمة)، ص٩ – ١٠.

(٩) ينظر: الظاهرة القرآنية، (المقدَّمة)، ص١٢.

(١٠) ينظر: الظاهرة القرآنية، (المقدَّمة)، ص١٠.

(١١) ينظر: الظاهرة القرآنية، (المقدَّمة)، ص١٩ – ٢٢.

(١٢) الظاهرة القرآنية، (المقدَّمة)، ص١٢.

(١٣) الظاهرة القرآنية، ص١٦٦.

(١٤) ينظر: مدخل إلى القرآن الكريم – الجزء الأول في التعريف بالقرآن، د. محمد عابد الجابري، ط ١، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت ٢٠٠٦، ص٢٤ – ٢٥.

(١٥) ينظر: مالك بن نبي – حياته وفكره، ص٢٥٤.

(١٦) ينظر: الظاهرة القرآنية، ص٥٣ – ٦٨.

(١٧) الظاهرة القرآنية، ص٢٧٤.

(١٨) الظاهرة القرآنية، ص٢٧٤.

(١٩) الظاهرة القرآنية، ص٢٧٤.

(٢٠) الظاهرة القرآنية، ص٢٧٤.

(٢١) الظاهرة القرآنية، ص٢٧٥.

(٢٢) ينظر: الظاهرة القرآنية، ص١٦٢ - ١٦٣.

(٢٣) الظاهرة القرآنية، ص٢٧٥.
(٢٤) الظاهرة القرآنية، ص١٦٣.
(٢٥) ينظر: الظاهرة القرآنية، ص١٦٢ – ١٦٣.
(٢٦) الظاهرة القرآنية، ص١٦٣.
(٢٧) ينظر: مدخل إلى القرآن الكريم – الجزء الأول في التعريف بالقرآن، ص٢٤.
(٢٨) ينظر: مراجعات قرآنية – أسئلة شبهات وردود، رياض الحكيم، ط ٢، دار الهلال، العراق، النجف الأشرف ٢٠٠٥، ص١٥.
(٢٩) ينظر: الإتقان في علوم القرآن، جلال الدين السيوطي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، لبنان ٢٠٠٧، ص٢١/٣، فواتح سور القرآن، د. حسين نصَّار، ط ١، مكتبة الخانجي، القاهرة ٢٠٠٢، ص٨ – ٢٣.
(٣٠) ينظر: فواتح سور القرآن، ص١١.
(٣١) آلاء الرحمن في تفسير القرآن، محمد جواد البلاغي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ص٦٤.
(٣٢) ينظر: فهم القرآن – دراسة على ضوء المدرسة العرفانية، جواد علي كسَّار، ط ٢، مركز الحضارة لتنمية الفكر الإسلامي، بيروت ٢٠١٠، ص١ /١٢٠.
(٣٣) ينظر: علوم القرآن، محمد باقر الحكيم، مؤسسة شهيد المحراب للتبليغ الإسلامي، العراق، النجف الأشرف ٢٠٠٥، ص٥٠٤ – ٥٠٥، فهم القرآن – دراسة على ضوء المدرسة العرفانية، ص١ /١١٧– ١٢٠.
(٣٤) ينظر: فهم القرآن – دراسة على ضوء المدرسة العرفانية، ص١١٨ – ١٢٠.
(٣٥) ينظر: تفسير ابن عربي، أبوبكر محيي الدين بن عربي، ضبطه وصحَّحه: الشيخ عبد الوارث محمد علي، ط ١، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت ٢٠٠١، ص٣١/١.
(٣٦) ينظر: فهم القرآن – دراسة على ضوء المدرسة العرفانية، ص١٣٣– ١٣٦.
(٣٧) ينظر: فواتح سور القرآن، ص٨.
(٣٨) ينظر: علوم القرآن، ص٥١٥.
(٣٩) ينظر: الظاهرة القرآنية، ص٢٧٥.
(٤٠) ينظر: مراجعات قرآنية – أسئلة شبهات وردود، ص١٥.

(٤١) ينظر: علوم القرآن، ص٥٠٦ –٥١٤.

(٤٢) ينظر: مراجعات قرآنية – أسئلة شبهات وردود، ص١٥.

(٤٣) ينظر: المعجزة الخالدة، هبة الدين الشهرستاني، ط٢، مطبعة المعارف، العراق، بغداد ١٩٥١، ص٩٠ – ٩٢.

(٤٤) ينظر: علوم القرآن، ص٥٠٦ – ٥١٤.

(٤٥) ينظر: الظاهرة القرآنية، ص٢٧٦.

(٤٦) في: سورة ص: ١.

(٤٧) في: سورة ق: ١.

(٤٨) في: سورة القلم: ١.

(٤٩) في: سورة طه: ١.

(٥٠) في: سورة النمل: ١.

(٥١) في: سورة يس: ١.

(٥٢) في: سورة غافر: ١، سورة فُصِّلت: ١، سورة الزُّخرف ١، سورة الدخان: ١، سورة الجاثية: ١، سورة الأحقاف: ١.

(٥٣) في: سورة البقرة: ١، سورة آل عمران: ١، سورة العنكبوت: ١، سورة الروم: ١، سورة لقمان: ١، سورة السجدة: ١.

(٥٤) في: سورة يونس: ١، سورة هود: ١، سورة يوسف: ١، سورة إبراهيم: ١، سورة الحجر:١.

(٥٥) في: سورة الشعراء: ١، سورة القصص: ١.

(٥٦) في: سورة الأعراف: ١.

(٥٧) في: سورة الرعد: ١.

(٥٨) في: سورة مريم: ١.

(٥٩) في: سورة الشورى: ١ – ٢.

(٦٠) ينظر: الكشاف، جار الله الزمخشري، دار المعرفة للطباعة والنشر، لبنان، بيروت، ص١ /١٠٥.

(٦١) الظاهرة القرآنية، ص٢٧٣.

(٦٢) ينظر: الظاهرة القرآنية، ص٢٧٣.

(٦٣) تنقسم العبادات على ثلاثة أقسام هي: العبادات اللسانية، والعبادات الجارحيَّة، والعبادات القلبيَّة. ويأتي كل من هذه العبادات على نحوين، هما: العبادة المتعقَّلَة، والعبادة غير المتعقَّلَة. ينظر: روائع محاضرات الوائلي، مركز الإمام الحسن للتحقيق والدراسات، ط١، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، لبنان، بيروت ٢٠٠٨، ص٣٧٧ – ٣٨٢.

(٦٤) ينظر: روائع محاضرات الوائلي، ص٣٧٧ – ٣٨٢.

(٦٥) روائع محاضرات الوائلي، ص٣٨١.

(٦٦) روائع محاضرات الوائلي، ص٣٨٤.

(٦٧) ينظر: تفسير جوامع الجامع، أبوعلي الطبرسي، مؤسسة النشر الإسلامي، إيران، قم ١٤٢٣، ص١ /٦١، فهم القرآن – دراسة على ضوء المدرسة العرفانية، ص١١٩.

(٦٨) روائع محاضرات الوائلي، ص٣٨٦.

(٦٩) ينظر: الظاهرة القرآنية، ص٢٧٣ – ٢٧٤.

(٧٠) ينظر: الظاهرة القرآنية، ص٢٧٥.

(٧١) الظاهرة القرآنية، ص٢٧٣.

(٧٢) الظاهرة القرآنية، ص٢٧٥.

(٧٣) الظاهرة القرآنية، ص٢٧٦.

(٧٤) انفتاح الدلالة القرآنية – مقاربة فكرية في التفسير الموضوعي والخطاب الحضاري، د. محمد جعفر العارضي، مجلَّة القادسية للعلوم الإنسانية، جامعة القادسية – كلية الآداب، المجلد ٩، العددان الثالث والرابع ٢٠٠٦، ص٩٤.

(٧٥) ينظر: شروط النهضة، ص٧١، ٨٥ – ٩٣.

(٧٦) شروط النهضة، ص١٤١.

(٧٧) يضع المفكِّر مالك بن نبي " مطابقة التاريخ للمبدأ القرآني "، و " إمكانية تطبيق المبدأ القرآني الآن " من بين أهم شروط النهضة المجتمعية الإسلامية. ينظر: شروط النهضة، ص٨٥ – ١١١.

(٧٨) ينظر: شروط النهضة، ص٩٣، ١١٩ – ١٣٧.

(٧٩) ينظر: الظاهرة القرآنية، ص٦٧ – ٦٨.

ISSN(2304 – 9308)

Journal

of Ash-Sheikh At-Tousy University College

A Referreed Quarterly Journal

Issued by Ash-sheikh At-Tousy University College-
Holy Najaf- Iraq

Second year ,No.4

(Shaaban /Ramadan 1438 A.H) (May 2017 A.D).

JOURNAL
of Ash-Sheikh At-Tousy University College

A Refereed Quarterly Journal

Second year
No.4

ISSN
2304-9308